

Anatomy of an **XSS** **Attack**

Also:

- Cybercrime in the Middle East
- A Brief History of Data Theft
- The Cybercrime 2.0 Evolution
- Best Practices for Securing Virtual Networks
- Living with Access Lists

ISSA, INC.
9220 SW Barber Blvd. #119-333
Portland, OR 97219

PERIODICALS

Cybercrime

Cybercrime in the Middle East

الجريمة الإلكترونية في الشرق الأوسط

By Mohamed N. El-Guindy – ISSA Egypt Chapter President

اول نظرة موضوعية عن الجريمة الإلكترونية في الشرق الأوسط

بقلم: د. محمد الجندي / رئيس مجلس ادارة منظمة امن المعلومات / فرع مصر

المقال مترجم بتصريف من المقال الاصلى على موقع منظمة امن المعلومات وفي مجلة امن المعلومات طبعة يونيو 2008

الجريمة الإلكترونية ليست قاصرة على منطقة او دولة معينة ولكنها مشكلة عالمية. إلا ان الشرق الاوسط قد شهد مؤخرا طفرة كبيرة في زيادة استخدام الإنترن特 وزيادة في عدد المستخدمين لهذه الخدمة مما ادى بالتبعية إلى زيادة الجريمة الإلكترونية والتي تطلب تكيف الجهود المبذولة لمحاربتها وايضا جهوضا كبيرة لتعزيز وتأمين البنية التحتية للمعلومات بالإضافة إلى نشر الوعي والتدريب للأفراد والمستخدمين وايضا تشريع قوانين تحكم الجريمة الإلكترونية او ما يطلق عليها Cyber Laws

قد لا تجد كلمة Cybercrime او الجريمة الإلكترونية في قاموس اللغة الإنجليزية إلا انه مصطلح شائع يصف الأعمال الإجرامية المتعلقة بالعالم الافتراضي او الإنترنرت كما يطلق عليه Cyber Space وطبقاً لتعريف المجلس الأوروبي فإن الجريمة الإلكترونية هي كل فعل اجرامي ضد شبكات الكمبيوتر او مستخدماً شبكات الكمبيوتر يتربّط عليه تهديد لعناصر امن المعلومات الثلاثة (توفّر المعلومة، سرية المعلومة، وسلامتها).

حالة أمن المعلومات في الشرق الأوسط

لكي نفهم لماذا الجريمة الإلكترونية في الشرق الاوسط مختلفة عن مثيلاتها في دول اخرى يجب ان نفهم حالة امن المعلومات في المنطقة وما العوامل التي تؤثر عليها من زيادة لعدد المستخدمين، نقص برامج التوعية بأمن المعلومات، عدم وجود تدريب كاف للجهات الأمنية

زيادة قاعدة المستخدمين للإنترنت في الشرق الأوسط

Growth of User Base

مع انتشار خدمات الإنترنت وانخفاض تكلفة الإشتراكات بدأت قاعدة المستخدمين في الزيادة بشكل ملحوظ مقارنة بدول العالم الأخرى فطبقاً لإحصائيات الإنترنت العالمية Internet World States فإن قاعدة المستخدمين زادت في الشرق الأوسط بمعدل 2.5% من حجم الزيادة العالمية للمستخدمين في ديسمبر 2007 . وأيضاً استخدام الإنترنت زاد في المنطقة بمعدل 20.2% مقارنة بـ 259.6% لبقية العالم في الفترة من 200 إلى 2007! وهذا العدد الكبير جداً من المستخدمين للإنترنت في المنطقة جعل الإنترت أكثر شعبية ووسيلة مريحة للإتصال كما أنها فتحت أبواباً جديدة للأعمال على الإنترت. إلا أن اسأة الإستخدام زادت أيضاً بسبب عدم وجود برامج توعية موجهة وأصبح الكثيرون من مستخدمي الإنترت في المنطقة ضحايا للإختراقات والجريمة الإلكترونية.

البنية التحتية للمعلومات. Information Infrastructure

الإِسْمَارُتُ فِي الْبَنِيةِ التَّحْتِيَّةِ لِلْمَعْلُومَاتِ كِبِيرَةٌ جَدًا فِي الْمَنْطَقَةِ وَبِخَاصَّةِ دُولِ الْخَلِيجِ إِلَّا أَنْ هُنَاكَ كَثِيرٌ مِنَ الْخَطُوطِ يُجَبِّ تَطْبِيقَهَا لِسَلَامَةِ هَذِهِ الْبَنِيةِ التَّحْتِيَّةِ أَكْثَرَ مِنْ تَرْكِيَّبِهَا أَوْ مَجْرِدِ اسْتِخْدَامِهَا. وَفِي الْمُقَابِلِ تَرَى الْكَثِيرُ مِنَ الْمُؤْسَسَاتِ وَرِبِّما الْهَيَّاطَاتِ الْحُكُومِيَّةِ فِي الْمَنْطَقَةِ تُخْبِرُكَ بِأَنَّهُمْ لَدِيهِمْ أَكْثَرَ الْانْظَمَةِ الْعَالَمِيَّةِ اَمَانًا وَأَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ صَدَّ الْإِخْتِرَاقَاتِ . إِلَّا أَنْ خُبْرَاءَ الْإِقْتَصَادِ فِي الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ يُؤْكِدُونَ أَنَّ الْبَنُوكَ وَحْدَهَا فِي السَّنَوَاتِ السَّابِقَةِ قَدْ خَسَرَتْ مَا يَقْرُبُ مِنْ بِلِيُونِ دُولَارٍ مِنْ جَرَاءِ الْجَرِيمَةِ الْمَنْظَمَةِ وَالْمَعَالَمَاتِ الْغَيْرِ حَقِيقِيَّةِ وَالْمَزُورَةِ . وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ لَابِدَّ مِنْ الإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ مَعْظَمَ الْبَنُوكِ فِي الْمَنْطَقَةِ الْعَرَبِيَّةِ تَعَانِي مِنْ مَا يُسَمِّي Phishing Attack أَوْ هَجُومِ اصْطِيَادِ الْمَعْلُومَاتِ وَهُوَ ادْعَى لِتَوْجِيهِ الْمَزِيدِ مِنِ الْإِسْتِثْمَارِ فِي التَّوْعِيَّةِ بِأَمْنِ الْمَعْلُومَاتِ .

أدت الإِسْتِثْمَارُتُ فِي بَنِيةِ الْمَعْلُومَاتِ إِلَى زِيَادَةِ الْأَهمِيَّةِ لِلتَّجَارَةِ الْإِلِيَّكْتَرُونِيَّةِ وَأَيْضًا مَا يُسَمِّي بالْحُكُومَاتِ الْإِلِيَّكْتَرُونِيَّةِ e-Governments . وَأَيْضًا فَتَحَتِ الْفَرَصَ اِمَامَ الْأَعْمَالِ الصَّغِيرَةِ فِي الْمَنْطَقَةِ مَسَاعِدَةً فِي ذَلِكَ فِي مَشَكَّلَةِ الْبَطَالَةِ . عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ الإِسْتِثْمَارَتُ لِتَأْسِيسِ الْبَنِيةِ التَّحْتِيَّةِ لَمْ تَرْعِيْ اهْتِمَامًا كَبِيرًا لِتَأْمِينِ هَذِهِ الْبَنِيةِ الْمَعْلُومَاتِيَّةِ . أَوْ كَمَا تَقُولُ الْمَقْوِلَةُ (الْعَمَلُ أَوْ لَا، تَأْمِينُهُ فِي الْمَرْحَلَةِ التَّالِيَّةِ!) وَأَيْضًا مَزُودِي خَدْمَةِ الإنْتَرَنَتِ لَمْ يَضْعُوا تَأْمِينَ الْبَنِيةِ التَّحْتِيَّةِ فِي حَسَابَاتِهِمْ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ حِيثُ أَصْبَحَتْ مَشَكَّلَةً عَامَةً فِي الْمَنْطَقَةِ (الْعَمَلُ الْأَوَّلِيُّ، تَأْمِينُهُ لاحِقًا)

عَلَى سَبِيلِ الْمَثَلِ بَدُونِ سِيَاسَاتِ اَمْنِيَّةٍ مَتَبَعَةٍ مِنْ قَبْلِ مَزُودِيِّ الْخَدْمَةِ لِحَمَاءِيَّةِ اَعْمَالِهِمْ اَصْبَحَ اَكْثَرُ مَزُودِيِّ الْخَدْمَةِ فِي الْمَنْطَقَةِ مَحْبُوبُونَ أَوْ Blacklisted بِسَبِيلِ الـ Spam أو الرَّسَائِلِ الْمَزَعِجَةِ حِيثُ يَعْتَبِرُ مَزُودِيُّ الْخَدْمَةِ فِي الْمَنْطَقَةِ مِنْ اَكْثَرِ الْمَصَادِرِ لـ Spam . الْأَمْرُ يَعْتَمِدُ اَكْثَرَ عَلَى

تكوين ثقافة امنية للمعلومات اكثر منه نظام امني او برنامج. حتى اكثر البلدان العربية ثراءً ليست بعيدة عن الجريمة الإلكترونية على سبيل المثال تم اختراق موقع الحكومة الاماراتية من قبل محترفين وبقيت مختربة لفترة مما ادى إلى خسائر مادية ومعنوية وايضاً اتاحة معلومات سرية للعامة! اختراق موقع قناة الجزيرة من احد ابرز الامثلة ايضاً على تعرض اسماء كبيرة في المنطقة للإختراق.

Poor Security Awareness Programs

برامج التوعية بأمن المعلومات من اكثـر الطرق فعالية في محاربة الجريمة الإلكترونية فهـناك نقص شديد جداً في برامج التوعية بأمن المعلومات على مستوى الأفراد والمؤسسات والحكومات مقارنة بالدول الأخرى مثل أوروبا والولايات المتحدة فالجهود في الشرق الأوسط ضئيلة جداً.

واحد اهم عوامل فشل او عدم فعالية برامج التوعية بأمن المعلومات المتاحة في المنطقة ان وجدت هي ان هذه البرامج متوفـرة باللغـة الانجليزـية مما يجعل المهمـة اصـعب في توصيل الرسـالة التـوعـوية للـمتـلـقـي لأن ما يمكن تـطـبيقـه في الـولـاـيـاتـالـمـتـحـدـةـمـثـلاًـيـصـعـبـتـطـيـقـهـبـنـفـسـالـشـكـلـفـيـالـدـوـلـالـعـرـبـيـةـلـوـجـودـحـاجـزـالـلـغـةـوـلـانـهـذـهـبـرـامـجـلـاـتـنـاسـبـمـعـطـبـعـةـالـتـفـكـيرـوـالـثـقـافـةـفـيـالـمـنـطـقـةـ.

غياب برامج التوعية بأمن المعلومات هي ايضاً مشكلة كبيرة في الشركات العاملة في تكنولوجيا المعلومات فمعظمهم ليسوا على دراية بالجريمة الإلكترونية ولا يعيرونها اهتماماً واهميين ان الشرق الأوسط بعيد هذه المشكلة وانهم امنين. وفي نفس الوقت ليس لديهم سياسات امنية جيدة في امن المعلومات (نفس الشيء، العمل او لا، تأمينه لاحقاً)

على سبيل المثال صندوق بريد إلكتروني لموظف سابق في شركة كبيرة وهذا البريد مازال فعال ولم يتم الغاؤه من قبل مدير الشبكة سوف يكون أحد أدوات الحاق الضرر بالشركة من هذا الموظف السابق في أي لحظة وقد تسهل له الدخول غير المشروع للشبكة لسرقة بيانات مهمة قد تستخدم ضد الشركة فيما بعد!

فقر برامج التوعية لأمن المعلومات تعني ان الإنفاق على أمن المعلومات ضئيل جداً في المنطقة وايضاً جهود محاربة الجريمة الإلكترونية ضئيلة جداً تاركة الأعمال في الشرق الأوسط عرضة للإختراقات. منطقة الشرق الأوسط في حاجة إلى برامج توعية وتدريب قوية جداً تستهدف الناطقين باللغة العربية لتدريب المستخدمين، العاملين في الشركات، رجال القانون لفهم المشكلة وتداركها سريعاً لأن الامر يتفاقم يوماً بعد يوم.

الشرق الأوسط كهدف للمجرمين على الإنترن트

A target for cybercriminals

حضرت العديد من المصادر ان الشرق الأوسط اصبح احد اكبر مصادر الجريمة الالكترونية في العالم على سبيل المثال صنفت السعودية على انها اكبر مصدر وهدف في نفس الوقت لاعمال اجرامية عديدة على الإنترنرت في منطقة الشرق الاوسط كما صنفت رقم 38 على مستوى العالم!

اما مصر فهي من اكثربالبلدان التي تنتشر فيها هجمات Phishing في العالم طبقا لتقرير شركة Symantec تليها بعض دول الخليج مثل السعودية والأمارات وقطر وليس غريبا ان ترى انتشار الجريمة الالكترونية في الشرق الاوسط في ظل غياب برامج توعية متخصصة تستهدف الشرائح المختلفة مع غياب التشريعات الخاصة بضبط هذه الجريمة. حتى الجريمة الالكترونية العادمة مثل Phishing او اصطياد المعلومات لها ايضا صفات مميزة في المنطقة قد تختلف عن مثيلاتها في اي دولة اخرى نظرا للوازع الديني المنتشر في المنطقة والمشكلات السياسية الكبرى. ويستخدم بعض الهاكرز هذه النقاط للحصول على معلومات من الضحايا قد تستغل ضدهم فيما بعد فقد يرسل الهاكر رسالة دينية او سياسة تحوي فيروس او برنامج تجسس وبالتالي سوف تلاقي ترحيبا من الكثرين لفتحها والتعامل معها! ولك ان تخيل ان يكون هذا الشخص الذي فتح الرسالة في بنك او في مؤسسة حكومية او اي شركة ففي هذه الحالة قد سهل عملية اختراق الشبكة الداخلية للجهة دون ان يدرى! ومن احد اسباب ايضا التي ادت إلى انتشار الجريمة الالكترونية في منطقة الخليج تحديدا هي انتشار المؤسسات المصرفية العالمية في المنطقة فأصبحت هدفا بالتأكيد في منطقة يغيب فيها الوعي الامني للمعلومات بالإضافة إلى مشكلات غسيل الاموال. وبما ان هذه الجهات المصرفية قد تستخدم تقنيات الإنترنرت في التعامل مع الحسابات المصرفية والعملاء فانه ادعى ان تجد الكثير من النصب والإحتيال والهجوم ضد هذه المؤسسات في المنطقة. اضف إلى ذلك ان مشكلة غسيل الاموال قد ضاعفت من حجم البريد الخادع Scam الذي يتم ارساله للعديد من الضحايا في المنطقة لايهمهم بان هناك مبالغ من المال يراد تحويله من الإمارات مثلا إلى بلد اخر في المنطقة وبالاكيد نظرا لغياب التوعية فسوف يتفاعل الكثيرون مع هذه الرسالة والعوائق معرفة قد تنتهي بسرقة اموالك.

شبكات التعارف الإجتماعية Social Networking

بالطبع تكثر الجريمة الالكترونية على المواقع التي تعج بالمستخدمين والأعضاء ولهذا فان موقع التجمعات من اكثر المواقع جذبا للهاكرز والمتظفين و مجرمي الإنترن特 . واثبنت دراسات عديدة ان استخدام هذه المواقع قد يفتح ثغرات لا يحمد عقباها داخل شبكات الشركات والجهات الحكومية وحتى اختراق اجهزة العامة . ويبحث دائماً الهاكرز عن المواقع التي تحوي عدداً هائلاً من المستخدمين والأعضاء والزوار وتفتقر إلى التوعية بأمان المعلومات وليس هناك أفضل من موقع التجمعات . يحوي الشرق الأوسط أكثر من 27 موقع متخصص للتجمعات على الإنترنط والتي قد تستخدم من قبل الهاكرز لإصابة أجهزة المستخدمين ببرمجيات ضارة Malware مثل الفيروسات واحصنة طروادة او حتى تحويل المستخدم إلى موقع آخر لسرقة بياناته الخاصة وكلمة المرور وارقام الحسابات والفيزا وفتح ثغرات في أجهزة المستخدمين قد يستغلها الهاكر فيما بعد للحصول على معلومات من الضحية . وللأسف الشديد فإن موقع التجمعات العربية لا تقدم الكثير من الأمان للمستخدمين سواء لمعلوماتهم الشخصية او لخصوصيتهم ولهذا نسمع يومياً عن جرائم ترتكب على الإنترنط باستخدام هذه المواقع . وتنتشر أيضاً في الشرق الأوسط موقع التجمعات العالمية مثل Facebook و Myspace و تستخدمن في التعارف الصداقة وتكوين علاقات مختلفة وايضاً التدوين والمدونات ورغم أن هذه المواقع لديها الكثير من أمان المعلومات إلا أن استخدامها من قبل أشخاص لا يتمتعون بثقافة أمن المعلومات وليس لديهم الوعي الكافي قد تؤدي إلى الكثير من الجرائم الالكترونية أيضاً مثل سرقة الهوية والكثير من الأفعال الإجرامية على المستوى الشخصي أو العام في شركة أو منزل لا فرق ! والمشكلة حقيقة متقافية وكبيرة ليس فقط في موقع التجمعات ولكن أيضاً في موقع Web 2.0 المختلفة والتي تعطي الكثير من التفاعل مع الزوار مثل Blogs والدردشة Chatting والمنتديات والتي يمكن استغلالها من قبل الهاكرز طالما أنه لا توجد توعية . وهذا دعى إلى عمل برامج توعية متخصصة في المنطقة .

مشكلة البطالة Unemployment

تعاني اغلب بلدان الشرق الاوسط من مشكلة البطالة والارقام بالطبع تتزايد يوما عن يوم وهذا بدوره يؤثر في زيادة الجريمة الالكترونية إذا لم تؤخ في الحسبان.

طبقا لتقرير البنك الدولي لإن الشرق الأوسط وشمال افريقيا لديهم تحدي كبير مع مشكلة البطالة إذ انه يتطلب عليهم توفير اكثر من 100 مليون وظيفة بحلول عام 2020 وإلا فان استقرار المنطقة سوف يتأثر بشكل كبير. وتشير الإحصائيات ان مشكلة البطالة تنتشر في الشباب اكثر من اية فئة اخرى واغلبهم بالطبع من خريجي الجامعات الذين يتمتعون ولو بقدر ضئيل من اساسيات استخدام الكمبيوتر والإنترنت وإذا لم يكن لديهم انترنت في المنزل فهم يلجؤن إلى مقاهي الإنترت Cybercafes والتي تنتشر بشكل كبير في كل دول المنطقة وكل هذه العوامل تتكاشف بشكل ملحوظ لزيادة الجريمة الالكترونية في المنطقة وخلق ما يسمى مجرمي الإنترنت المحليين اي من داخل المنطقة نفسها وليس من خارجها. ولكن اغلب هؤلاء سوف يكونون من يطلق عليهم Script Kiddies وهم اناس ليس لديهم الخبرة الكبيرة لبرمجة ادوات الإختراق بشكل احترافي ولكنهم قد يجيدون استخدام ادوات احترافية تم ابتكرارها من قبل هاكرز محترفون وللأسف هؤلاء يمثلون الخطر الأكبر في المنطقة فلديهم الوقت الكبير ومنهم من لديه الدافع الديني ومنهم من يعمل للدافع المادي. ومع انتشار الواقع العربي الذي تقدم خدمات تعليم الإختراق وتحوي برامج مجانية للإختراق مع وصلات لموقع اجنبي غير قانونية فالخطر اكبر بكثير مما نتخيل.

القوانين: ان وجدت فهي فقيرة جدا Regulations: Poor or None

معظم البلدان في المنطقة ليس لديها قوانين متخصصة في الجريمة الالكترونية والقليل من البلدان تحاول سن تشريعات لهذا النوع من الجرائم مثل الإمارات وال سعودية إلا انها مازالت في مراحلها الأولى وتحتاج إلى المزيد من التحسينات والتفصيغ. وبسبب المشكلات السياسية في المنطقة فان معظم الدول تلجأ إلى استخدام ما يعرف بقوانين الطواريء Emergency Laws عوضا عن قوانين متخصصة لجريمة الالكترونية كاسلوب من اساليب الردع لجريمة الالكترونية على سبيل المثال القبض على المدونين بتهم السب والقذف وغيرها وبعض الدول الأخرى تلجأ إلى حجب المواقع التي يمكن ان تحدث عليها اي نوع من الجرائم الالكترونية وكلا الحالتين بالطبع ليسا فعالتين على الإطلاق في محاربة الجرائم الالكترونية وليس هناك اي تعريف واضح في القوانين المتاحة حاليا لجريمة الالكترونية مما يؤدي إلى وضع مواطنين عاديين غير مذنبين وراء القضبان بهم تتعلق بجريمة الالكترونية ولكنها في الحقيقة ليست كذلك لأن الجريمة التي تستخدم الإنترت تختلف اختلافا كليا من الناحية القانونية عن الجريمة التي تعتمد على الإنترت!

وعدم وجود قوانين متخصصة بالتبعية تدل على عدم معرفة او وعي من الجهات المنفذة للقانون في المنطقة في ظل غياب التدريب والادوات التي تستخدم لمكافحة الجريمة الالكترونية او حتى التحقيق فيها.

يعاني الشرق الاوسط من فقر في القوانين التي تحكم الملكية الفكرية والتعدي عليها باستخدام التقنيات الحديثة مثل الانترنت. وطبقاً ل报 告 Symantec فإن مصر تعد من اولى الدول اصابة بالفيروسات في الشرق الاوسط وهذا بالتبعية يعطينا مدلولاً بأن مصر ايضاً تعد الاولى في انتهاك حقوق الملكية الفكرية وقرصنة البرامج لأن الفيروسات تنتقل عبر الملفات التنفيذية وفي البرمجيات المقرصنة عبر شبكات Peer-to-Peer.

الدافع وراء الجريمة الالكترونية – Motivations for Cybercrime

الجريمة الالكترونية في الشرق الاوسط لها دافعين اساسيين هما الدافع المادي نظراً للمشكلات الإقتصادية والدافع الإرهابي نظراً لوجود التعصب الديني وما يتعلق به.

الدافع المادي – Financial

نظراً لمشكلة البطالة والتي اشرنا اليها فيما سبق وغياب التوعية بأمن المعلومات في المنطقة ومع غياب القوانين فاصبح مجرمون يفكرون في طرق جديدة للإحتيال والنصب عبر الانترنت ومع انتشار الـ Script Kiddies والموقع الذي تقوم بتعليم طرق الاحتيال والاختراق باللغة العربية أصبح الامر اكثر انتشاراً وتعد مشكلة الـ Phishing و Spam من اكثر المشكلات تفاقماً في الشرق الاوسط. ويستهدف المجرمون المحليون المستخدمين في منازلهم، مواقع التجارة الإلكترونية، البنوك والشركات المصرفية وشركات الاعمال الصغيرة نظراً لانعدام الوعي. وتتضمن الجريمة الالكترونية بعرض الكسب المادي في المنطقة مسألة الملكية الفكرية وبيع البرامج المقرصنة والكثير من المنتجات التي يحرم القانون تداولها في المنطقة مثل المخدرات والجنس والدعارة. وقد تستخدم حملات الـ Spam او البريد الزائف لتوليد عدد زوار كبير على موقع معين بعرض سرقة اموال من شركة اعلانات معينة والتي بدورها تدرك المشكلة وتبدأ بحجب الزوار من منطقة الشرق الاوسط مما يؤدي إلى خسائر كبيرة لمن يقومون باعمال قانونية للربح من الانترنت وايضاً يشتهر الشرق الاوسط بـ اكبر السرقات لكروت الفيزا والدفع على الانترنت مما ادى إلى حجب اغلب بدان الشرقي من التعامل على بعض مواقع المعاملات الالكترونية الشهيرة مثل PayPal.

الدافع الإرهابي – Terrorist

يلعب الدافع الارهابي دوراً درامياً في الجريمة الالكترونية في الشرق الاوسط ولعله الموضوع الاكثر اختلافاً عن مثيله في اي منطقة اخرى حول العالم. وتستخدم الانترنت في المنطقة من قبل الجماعات الارهابية كوسيلة فعالة للإتصال وايضاً وسيلة للهجوم على الاعداء. ولعل مشكلة الصراع الفلسطيني الاسرائيلي ومشكلة البطالة والمشاكل السياسية مجتمعة تؤدي إلى زيادة ما يعرف بالارهاب الإلكتروني والذي اخذ شكل آخر في غسل عقول بعض المستخدمين ونشأ ما يعرف باسم (الجهاد على الانترنت) Jihad Online والذين يعلنون انهم يستخدمون تقنيات الإختراق لمحاكمة الاعداء. ويستخدم الارهابيون مواقعهم كأداة فعالة للدعائية لفاعليهم وايضاً استقطاب اخرون للمساندة والاشتراك وايضاً تستخدم الموقع في جمع التبرعات باسم الجهاد وايضاً الحصول على معلومات من المستخدمين والاعضاء. وتقوم بعض مواقع الجهاد على الانترنت بتجميع معلومات عن زوار معينين حسب اهتماماتهم وشخصياتهم وقد تستقطبهم للعمل معهم فهي اداة جيدة للتغذية وجمع البشر. ودائماً يبحث أصحاب هذه المواقع عن المواهب الشابة التي تساعدهم في ادارة الموقع واستخدام التقنيات الحديثة ويتم استقطابهم بداية باسم الوازع الديني والذي يتحول فيما بعد بطرق مختلفة إلى دافع ارهابي! وليس بالطبع كل ما هو ديني فهو ارهابي ولكن نظراً لوجود الوازع الديني لدى الكثيرين في المنطقة فإن استقطابهم من قبل هذه المواقع وتغيير افكارهم لهو من الاعمال السهلة. ولا تستخدم المواقع فقط للتعرف على كيفية صنع القنابل والمتفجرات وإنما تستخدم ايضاً في الإعداد والتخطيط للجمادات التي تحدث في أرض الواقع وقد يستخدمون طرقاً تشفير متقدمة لأخفاء المعلومات عن بعض الجهات التي تراقب هذه المواقع.

الخاتمة – Conclusion

الجريمة الالكترونية في الشرق الاوسط لها اثارها العالمي وبخاصة الجرائم الارهابية وعلى الرغم من الجهود التي تبذل الان من قبل بعض الدول في المنطقة إلا ان الغالبية مازالت تعتمد على قوانين ليست مخصصة لهذا النوع من الجرائم. فلا بد ان يكون سن تشريعات لمحاربة هذه الجرائم هو الهدف الاول للحكومات في المنطقة ويجب ان تتعلم بلداناً من الآخرين. هناك تجارب عديدة حول العالم ولكنها تحتاج إلى ما يسمى بالتوطين لكي تتوافق مع مجتمعاتنا. لا بد ان تكون مستعدون لنوع جديد من الجريمة أخذ في الأزدياد يومياً لأنها لا تؤثر على منظومتنا فقط ولكنها تطول الآخرين وتؤثر على علاقتنا بالأخرين حول العالم.

لهذا لا بد من عمل برامج توعية مكثفة وقوية تستهدف المستخدمين في الشرق الاوسط من قبل الشركات والحكومات لتقليل هذه المخاطر ولا بد من ضخ استثمارات أكبر في في تأمين وتعزيز البنية التحتية للمعلومات في المنطقة وايضاً تدريب الجهات الحكومية والقانونية على آخر مستجدات المعلومات لأن منطقتنا مليئة بالمشكلات بداية من مشكلات اقتصادية ومشكلات سياسية وكل هذه العوامل سوف تزيد من الجريمة الالكترونية في المنطقة. ولكن من يظنون ان المنطقة بعيدة عن هذا النوع من الجرائم، لا بد ان يدركونا اننا نعيش في عالم متصل ببعضه البعض.

ولا يهم اين تعيش او ماذا تفعل فسوف تتأثر بهذا الامر ان عاجلا او آجلا!
لذلك دعونا نتوقف عن مشاهدة ما يحدث حولنا ولنتحرك الان (الأمن اولا)

عن المؤلف – About the Author



محمد نجيب الجندي

خبرير في تكنولوجيا المعلومات لسنوات عديدة،

دكتوراه في تكنولوجيا المعلومات من جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة
عضو في منظمة الكمبيوتر البريطانية BCS

خبرير في تكنولوجيا المعلومات معتمد من المنظمة البريطانية لعلوم الكمبيوتر BCS CITP
عضو في معهد الهندسة والمهندسين بالولايات المتحدة IEEE
عضو في الجمعية العالمية للتعليم عن بعد بالولايات المتحدة WAOE
مدرج في قائمة (مشاهير العالم) Who is Who in the World
متحدث باسم ميكروسوفت

رئيس مجلس ادارة منظمة امن المعلومات فرع مصر ISSA-Egypt

مؤسس شركة ASK PC بالولايات المتحدة ومصر

مؤلف اول منهج متخصص في امن المعلومات باللغة العربية ومسجل في مكتبة الكونجرس